

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الكتاب و السنة كقوله (^ ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخطا و كرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم ^) و قوله تعالى (! 2 2 !) و قوله (! 2 2 !) و قال تعالى (^ و لقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة أسجدوا لآدم ^) و قال تعالى (! 2 2 !) و قد أخبر أن كلماته لا نفاذ لها بقوله (^ لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي و لو جئنا بمثله مددا ^) و قال تعالى (^ و لو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام و البحر يمدده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم ^) .

و أتباع السلف يقولون إن كلام الله قديم أي لم يزل متكلمًا إذا شاء لا يقولون أن نفس الكلمة المعينة قديمة كندائه لموسى و نحو ذلك لكن هؤلاء إعتقدوا أن القرآن و سائر كلام الله قديم العين و إن الله لا يتكلم بمشيئته و قدرته ثم اختلفوا فمنهم من قال القديم هو معنى و احد هو جميع معانى التوراة و الإنجيل و القرآن و أن التوراة إذا عبر عنها بالعربية صارت قرآنا و القرآن إذا عبر عنه بالعربية صار توراة قالوا و القرآن العربي لم يتكلم الله به بل إما أن يكون خلقه فى بعض الأجسام و إما أن يكون أحدثه جبريل أو محمد فيكون كلاما لذلك الرسول ترجم به عن المعنى الواحد القائم بذات الرب الذي هو